

Distr.: General
25 February 2004

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون
البند ٤٧ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/58/L.54)]

٢٣٦/٥٨ - متابعة نتائج الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين: تنفيذ
إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة
نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى الغايات والأهداف المنصوص عليها في إعلان الالتزام بشأن فيروس
نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)^(١) الذي اعتمدته الجمعية العامة
في دورتها الاستثنائية السادسة والعشرين في عام ٢٠٠١، وإلى الغايات المتصلة بفيروس نقص
المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن
الألفية لعام ٢٠٠٠^(٢)،

وإذ تعيد تأكيد الالتزام الذي قطعتة على نفسها جميع الدول في الدورة الاستثنائية
السادسة والعشرين للجمعية العامة،

وإذ تلاحظ مع بالغ القلق أن هناك ٤٢ مليون إنسان في أنحاء العالم يعيشون
مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وأن تفشي
فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) قد أودى بحياة ٣,١
مليون إنسان خلال عام ٢٠٠٢ وكان من نتيجته أن أصبح هناك حتى الآن ١٤ مليونا من
الأطفال يتامى،

وإذ تلاحظ بقلق شديد أن غالبية الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية
تحدث بين الشباب وأن نسبة النساء والفتيات اللاتي يتضررن من الوباء غير سوية،

(١) القرار د-٢٦/٢، المرفق.

(٢) انظر القرار ٥٥/٢.

وإذ تلاحظ أن عدم توفر المساواة في الوضع القانوني والاجتماعي للنساء يزيد من ضعفهن إزاء فيروس نقص المناعة البشرية،

وإذ تعرب عن قلقها الشديد إزاء استمرار انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على الصعيد العالمي، وهو ما يزيد من تفاقم الفقر ويشكل تهديدا كبيرا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وللأمن الغذائي في المناطق الشديدة التضرر، بينما تسلم في الوقت ذاته بأن الفقر والتخلف والأمية من العوامل الرئيسية التي تسهم في انتشار المرض،

وإذ تلاحظ أن الوباء يؤثر على جميع المناطق وأنه في حين تظل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أشد المناطق تضررا، فإنه قد تفشى بشدة أو بدأ يظهر في منطقة البحر الكاريبي وشرق أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ،

وإذ تسلم بأن الوقاية والرعاية وتوفير الدعم والعلاج للمصابين والمتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) عناصر يعزز بعضها البعض في التصدي الفعال للوباء وأنه لا بد من تكاملها ضمن نهج شامل لمكافحته،

وإذ تسلم أيضا بأهمية مواصلة التشديد على تدابير الوقاية في البلدان التي تنخفض فيها معدلات انتشار المرض،

وإذ تدرك أنه في حين تتحمل الحكومات المسؤولية الرئيسية عن التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، فإن جهود ومشاركة كل قطاعات المجتمع لها أهمية أساسية في تحقيق التصدي الفعال،

وإذ تؤكد من جديد أن الأعمال الكاملة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع عنصر أساسي في التصدي لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على الصعيد العالمي وإذ تؤكد من جديد أيضا أهمية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أو المعرضين لخطر الإصابة به، بمن في ذلك أكثرهم ضعفا،

وإذ تدرك أن السكان الذين تزعزع استقرارهم الصراعات المسلحة وحالات الطوارئ الإنسانية والكوارث الطبيعية، بمن في ذلك اللاجئين والمشردون داخليا، وبخاصة النساء والأطفال، يواجهون بدرجة أكبر خطر التعرض للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية،

وإذ يشجعها أن المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات التي تمثل الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والنساء والشباب والأيتام، والمنظمات ذات الأساس الديني، والقطاع الخاص تشارك بصورة متزايدة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على الصعيد الوطني، وتلاحظ في الوقت ذاته ضرورة مواصلة إشراك أصحاب المصلحة هؤلاء على كافة المستويات،

وإذ تسلم بالجهود التي تبذلها المنظمات الإنسانية الدولية، بما في ذلك الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في مكافحة الوباء في المناطق الأشد تضررا في العالم،

وإذ تلاحظ أن تعزيز الالتزام السياسي، بما في ذلك على أعلى المستويات، كما يتضح ضمن جملة أمور في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقدته الجمعية العامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، يبين عزم الحكومات والمجتمع الدولي على تعزيز التنفيذ والتعاون من أجل بلوغ الغايات والأهداف الواردة في إعلان الالتزام،

وإذ تلاحظ مع التقدير الدعم المقدم إلى الاستجابات الوطنية من منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ورعايته، لتحقيق عدة أمور من بينها إنشاء آليات قطرية فعالة، تشمل تعبئة الموارد المالية، وتيسير وتوفير المساعدة التقنية والدعم للصندوق العالمي لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا، وللبلدان التي تطلب ذلك، على كل مستويات عملية تقديم الهبات،

وإذ تلاحظ مع التقدير أيضا التوجه الاستراتيجي الجديد الذي يتبناه برنامج الأمم المتحدة المشترك بعد التقييم الذي أجراه مجلس تنسيق البرنامج لعمل البرنامج على مدى خمس سنوات، والذي يتضمن بصفة خاصة زيادة التركيز على العمليات التي تجرى على المستوى الوطني، ومواصلة القيادة والدعوة على المستوى العالمي، والتركيز على الآثار الجنسانية المترتبة على فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)،

وإذ يشجعها التقدم الذي أحرزته منظومة الأمم المتحدة نحو وضع فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) موضع الاعتبار في أنشطتها، بما في ذلك التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في مكان العمل في الأمم المتحدة، وتعيين مراكز تنسيق معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة

نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في عمليات حفظ السلام، والعمل على وضع مبادئ توجيهية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في حالات الطوارئ،

وإدراكاً منها لبروز دور برنامج فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) المتعدد البلدان التابع للبنك الدولي، والصندوق العالمي لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا، ومساهمات المؤسسات الخاصة باعتبارها مصادر هامة للتمويل الجديد والإضافي،

وإذ تلاحظ مع القلق أنه رغم تحقيق كثير من البلدان للأهداف المحددة لعام ٢٠٠٣ في إعلان الالتزام، فإنه لا تزال هناك ثغرات لا يستهان بها،

وإذ تلاحظ مع القلق أيضاً أنه لا يتوقع، مع المعدل الحالي لتنفيذ الالتزامات، أن تتمكن بلدان عديدة من تحقيق الأهداف المحددة لعام ٢٠٠٥،

وإذ تسلم بأن كثيراً من البلدان النامية قد لا تتوفر لها الموارد المالية أو البشرية اللازمة لتوفير القدرة على التصدي الفعال لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وإذ تشدد في هذا السياق على أهمية التعاون الدولي،

وإذ تلاحظ أن الموارد المتاحة حالياً على الصعيد العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، رغم التحسن الذي طرأ عليها، تقل عن نصف مبلغ الـ ١٠ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة الذي يعتبر ضرورياً لتوفير استجابة فعالة في عام ٢٠٠٥ وحده، وأنه سيلزم توفير قدر كبير من التمويل الجديد لبلوغ الأهداف المحددة للموارد العالمية،

وإذ تلاحظ أيضاً أن تكثيف التنفيذ سيتطلب إقامة الشراكات وتعزيز التعاون على كافة المستويات فضلاً عن تعزيز الدعم المقدم لتنمية القدرات البشرية والمؤسسية وزيادة الموارد المالية بدرجة كبيرة،

وإذ تلاحظ كذلك أنه لا بد من تكثيف التنفيذ من خلال إقامة الشراكات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل توفير الأدوية وما يتصل بها من تكنولوجيات ميسورة وسهلة الاستخدام وجاهزة إلى المصابين والمتضررين من الأشخاص والمجتمعات المحلية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية،

وإذ يشجعها أن عددا متزايدا من شركات القطاع الخاص يوفر خدمات الوقاية والرعاية والعلاج للعاملين فيها وأسرههم، وإذ تلاحظ في الوقت ذاته ضرورة مواصلة الجهود المبذولة في هذا الصدد،

وإذ تشير إلى قرار لجنة حقوق الإنسان ٤٧/٢٠٠٣ المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٣^(٣)،

١ - ترحب بتقرير الأمين العام عن التقدم المحرز نحو تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)^(٤)؛

٢ - تعيد تأكيد التزامها بالغايات والأهداف الواردة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)^(١) وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٢)، وتنفيذهما؛

٣ - تؤكد مع بالغ القلق أن الحالة الطارئة الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بنطاقها وأثرها المدمرين، تتطلب إجراءات عاجلة في كل الميادين وعلى كل المستويات؛

٤ - تحث منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة، فضلا عن سائر المنظمات الدولية ذات الصلة، على مواصلة دعم الجهود الوطنية المبذولة لتنفيذ إعلان الالتزام، والتصدي لمسألة تكاليف الأدوية والتكنولوجيا المتصلة بها ومدى توفرها وتيسرها؛

٥ - تحث الدول الأعضاء على تكثيف الجهود الوطنية والتعاون الدولي في تنفيذ إعلان الالتزام من أجل بلوغ الغايات والأهداف الواردة فيه، استنادا إلى الخطط الوطنية، حيثما وجدت، وعلى الأخص في الجوانب التي حدد تقرير الأمين العام وجود ثغرات فيها، عن طريق جملة أمور منها ما يلي:

(أ) توفير قيادة أقوى وأكثر وضوحا في التصدي للوباء؛

(ب) تهيئة بيئة تشجع على مشاركة جميع أصحاب المصلحة وإقامة الشراكات معهم، بما في ذلك المجتمع المدني، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والفئات المهمشة والضعيفة، والمنظمات الثقافية وذات

(٣) انظر: الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣، الملحق رقم ٣ (E/2003/23)، الفصل الثاني، الفرع ألف.

(٤) A/58/184.

الأساس الديني، والمنظمات غير الحكومية، وممارسي الطب التقليدي، والقطاع الخاص، والمؤسسات الدولية، ووسائل الإعلام؛

(ج) تعزيز سياسات وبرامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بما فيها تلك المتصلة بحماية وتعزيز جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، ومن بينها القضاء على الوصم والتمييز ضد الأشخاص المصابين و/أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وكفالة المساواة بين الجنسين، ومساعدة الأيتام والأطفال، وتوسيع فرص الحصول على العلاج والرعاية والدعم؛

(د) إقامة استجابة شاملة وتعزيزها لتحقيق تغطية واسعة ومتعددة القطاعات للوقاية والرعاية والعلاج والدعم، والتسليم بضرورة التصدي بصورة جادة لمسائل التخفيف من الآثار المترتبة، ولا سيما في أشد البلدان تضرراً؛ وفي هذا السياق، ينبغي القيام تحديداً بما يلي:

١' تكثيف تدابير الوقاية، ولا سيما تلك الموجهة إلى الفئات الضعيفة، وبخاصة النساء والشباب، أخذاً في الاعتبار أن الوقاية هي الدعامة الرئيسية للاستجابات الوطنية والإقليمية والدولية؛

٢' توسيع فرص الحصول على العلاج، بصورة تدريجية ومستدامة، بما في ذلك الوقاية من الأمراض الطفيلية وعلاجها والاستخدام الفعال للأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي؛

٣' تحسين سبل توفير الرعاية والدعم للمصابين والمتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بمن في ذلك الأيتام؛

٤' التخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية للوباء؛

٥' تعزيز فرص الحصول على العقاقير الفعالة منخفضة التكلفة والمستحضرات الصيدلانية ذات الصلة؛

٦' تعزيز نظم الرعاية الصحية وإدماج برامج فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) في الخدمات الصحية الحالية؛

٧' تعزيز رصد فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ونظم تقييم فعالية البرامج؛

(هـ) تعزيز السياسات والممارسات الصيدلانية، بما في ذلك تلك التي تنطبق على العقاقير غير المشمولة ببراءات الاختراع ونظم الملكية الفكرية، من أجل زيادة النهوض بجهود الابتكار والتطوير في الصناعات المحلية بما يتماشى مع القانون الدولي؛

(و) تكثيف مبادرات أو برامج التدريب والبحث لتعزيز قدرات الحكومات على التعامل مع الوباء؛

(ز) تقاسم الخبرات وتبادل المعلومات بشأن مجالات التدخل الرئيسية، مثل الوقاية وتوفير الرعاية والدعم للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ومعالجة الأحوال المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛

(ح) التصدي لأزمة الموارد البشرية التي تؤثر على التنفيذ الفعال للبرامج الوطنية الشاملة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بما في ذلك دعم تطوير قدرات الرصد والتقييم والعمل على الصعيدين الوطني والدولي لإيجاد حلول تتسم بالمرونة؛

(ط) تعبئة الموارد المالية وتوفير الدعم اللازم لكفالة توجيهها بفعالية واستيعابها بسرعة، وتوفير التغطية العادلة والمستدامة للخدمات، ولا سيما للفئات الأشد احتياجا لها؛

٦ - **ترحب مع التقدير** بالإعلان بشأن الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية والصحة العامة المعتمد في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ في المؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية المعقود في الدوحة^(٥)، وبقرار المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية المؤرخ ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٣ بشأن تنفيذ الفقرة ٦ من الإعلان^(٦)؛

٧ - **ترحب بالتزام** منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بالعمل مع المجتمع الدولي لمساعدة البلدان النامية على بلوغ الهدف المتمثل في توفير الأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي لـ ٣ ملايين شخص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بحلول نهاية عام ٢٠٠٥، أي هدف "٣ بحلول ٥"، وتشير إلى قرار لجنة حقوق الإنسان ٢٩/٢٠٠٣ المؤرخ ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٣ والمعنون "فرص

(٥) WT/MIN (01)/DEC/2. متاح على الإنترنت على العنوان <http://docsonline.wto.org>.

(٦) WT/L/540. متاح على الإنترنت على العنوان <http://docsonline.wto.org>.

الحصول على الأدوية في سياق تفشي أوبئة من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا“^(٣)؛

٨ - **تحت** على تعبئة موارد إضافية من المصادر الوطنية والثنائية والمتعددة الأطراف والخاصة تشمل دون أن تقتصر على الدعم الإضافي للصندوق العالمي لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا، من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة؛

٩ - **تحت أيضا** على توفير موارد مالية إضافية لمنظومة الأمم المتحدة، وبخاصة لأمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك ورعايته، لكي تتمكن من تكثيف دعمها للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على الصعيد الوطني؛

١٠ - **تؤكد** أنه مع ازدياد عدد المبادرات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، فإنه من الضروري توثيق التنسيق على كافة المستويات، بما في ذلك في ظل القيادة الحكومية على الصعيد الوطني لكفالة تبني نهج متسق وزيادة فعالية التصدي؛

١١ - **تشجع** القطاع الخاص على المشاركة الكاملة في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، بما في ذلك بتبني سياسات ذات صلة تحقق عدم التمييز في مكان العمل؛

١٢ - **تشجع** القطاع الخاص والصناعات الصيدلانية على المساهمة في مكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) بعدة أمور من بينها مواصلة توفير المستحضرات الصيدلانية الأساسية المتصلة بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والتي تقي بالمعايير التي وضعتها منظمة الصحة العالمية بأقل الأسعار الممكنة؛

١٣ - **تسلم** بأهمية توفير فرص حصول الشبان والشابات على المعلومات والتثقيف، بما في ذلك التثقيف عن طريق الأقران والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية الموجهة خصيصا للشباب، والخدمات اللازمة لتوفير مهارات الحياة اللازمة لتقليل من فرص إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية، وذلك في شراكة كاملة مع الشباب والوالدين والأسر والقائمين على شؤون التعليم ومقدمي الرعاية الصحية؛

١٤ - **تعيد تأكيد** ضرورة التصدي بصورة عاجلة للحالة المؤلمة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وبصفة خاصة الأحوال المتأزمة في الجنوب الأفريقي، من أجل تقليل ضياع القدرات المؤسسية في القطاعات الوطنية الرئيسية إلى أدنى حد ممكن والتخفيف من

خطر تسارع دورة الفقر وانعدام الأمن الغذائي وعدم الاستقرار وزيادة الضعف إزاء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛

١٥ - **تؤكد** ضرورة تكثيف الجهود في كل المناطق ، ولا سيما منطقة البحر الكاريبي وشرق أوروبا وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ؛

١٦ - **تقرر** عقد اجتماع رفيع المستوى في عام ٢٠٠٥ لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المحددة في إعلان الالتزام، وتقرر أيضا مواصلة النظر، خلال الدورة الثامنة والخمسين للجمعية العامة، في موعد وشكل الاجتماع والمشاركة فيه، بما في ذلك مشاركة المجتمع المدني، وغير ذلك من التفاصيل التنظيمية؛

١٧ - **تطلب** إلى الأمين العام، في هذا الصدد، أن يقدم تقريراً شاملاً وتحليلاً عن التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في إعلان الالتزام، وبخاصة الالتزامات المحددة لعام ٢٠٠٥، بغية تحديد المشاكل والمعوقات وتقديم توصيات بشأن الإجراءات اللازمة لمواصلة إحراز التقدم؛

١٨ - **تقرر** أن تدرج في جدول أعمال دورتها التاسعة والخمسين البند المعنون "متابعة نتائج الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين: تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)".

الجلسة العامة ٧٨

٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣